

مختصر ابن كثير

70 - يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا .

71 - يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما .
يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بتقواه وأن يعبدوه عبادة من كأنه يراه وأن يقولوا {
قولا سديدا } أي مستقيما لا اعوجاج فيه ولا انحراف ووعدهم أنهم إذا فعلوا ذلك أثابهم عليه
بأن يصلح لهم أعمالهم أن يوفقهم للأعمال الصالحة وأن يغفر لهم الذنوب الماضية ثم قال
تعالى : { ومن .

من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما } وذلك أنه يجاز من نار الجحيم ويصير إلى
النعيم المقيم عن أبي موسى الأشعري قال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر
فلما انصرف أومأ إلينا بيده فجلسنا فقال : " إن الله تعالى أمرني أن آمركم أن تتقوا الله
وتقولوا قولا سديدا " ثم أتى النساء فقال : " إن الله أمرني أن آمركم أن تتقوا الله وتقلن
قولا سديدا " . وعن ابن عباس موقوفا : " من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله قال عكرمة
: القول السديد لا إله إلا الله وقال غيره : السديد الصدق وقال مجاهد : هو السداد وقال
غيره : هو الصواب والكل حق